نور المسيح يسوع المسيح ابن الله الفادي
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No:1088 السنة الحادية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (08/10/ 2012) شرقي (21/ 10/ 2012) غربي
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914

أحد لوقا الثالث ـ تذكار أمنا البارّة بيلاچية

الأيوثينا التاسع / اللحن الثالث ٨/١٠ شرقي ـ ٢١/١٠ غربي

القديسة بيلاچية نشأت من مدينة أنطاكية نحو سنة ٢٨٤ ، وكانت في أول أمرها وثنيّة عائشة في الدعارة ، فلمّا وعظت وتعمّدت على يد أسقف يدعى ننس ذهبت إلى جبل الزيتون وهناك قضت غابر حياتها بالبر إلى أن رقدت بسلام.

طروبارية القيامة على اللحن الثالث:– لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزًا بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى.

القديسة بيلاچية

طروبارية البارّة على اللحن الثامن : – لقد حُفِظَت بك الصورة التي خُلقنا عليها حفظاً مدقّقاً أيتها الأم البارّةُ بلاچيه فإنَّك حملت الصليب وتبعت المسيح. وعَملت وعلَّمت بأن يُتغاضَى عن الجسد لأنّه زائلٌ فانٍ. ويُعتنى بالنفس لأنها خالدة ، فلذلك تبتهج روحكِ مع الملائكة. **طروبارية شفيع/ة الكنيسة...**

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك

رتلوا لالهنا رتلوا يا جميع الامم صفقوا بالايادي

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل غلاطية (١:١١-٢٠)

يا إخوة أعلمكم ان الانجيل الذي بشَّرت به ليس بحسب الانسان * لأنّي لم اتسلَّمهُ او اتعلَّمهُ من انسان بل باعلان يسوع المسيح * فانَّكم قد سمعتم بسيرتي قديماً في ملَّة اليهود أنّي كنت اضطهد كنيسة اللّه بافراط وادمّرها * وازيد تقدُّماً في ملَّة اليهود. على كثيرين من أترابي في جنسي بكوني اوفر منهم غيرةً على، تقليدات آبائي * فلمّا ارتضى اللّه الذي افرزني من جوف امّي ودعاني بنعمته * أن يُعلن ابنه فيَّ لابشر به بين الامم لساعتي لم أصغِ الى لحمٍ ودمٍ * ولا صعدت الى اورشليم الى الرسل الذين

وطريقة إقامته كانت واضحة لأنّ الإنجيليّ يقول: «لمس النعش وقال: أيها الشاب لك أقول قُم». ومع ذلك فكيف لم تكن كلمة منه كافية لإقامة الشّاب الذي كان راقداً في النعش ، لأن أي شيء يكون صعباً أو يعسر تحقيقه أمام كلمته؟ فهل يوجَد أعظم من كلمة اللّه ؟ فلماذا إذاً لم يُتمم المعجزة بكلمة فقط؟.

يا أحبائي اللّه فعل هذا لكي تعرفوا أن جسد المسيح المقدّس فيه فاعليّة وقوّة لخلاص الإنسان، لأنَّ جسد الكلمة القدير هو جسد الحياة ، وقد اكتسى بقدرته. بل لاحظوا كيف أن الحديد حينما يدخل في النّار يُنتج تأثيرات النّار ويحقّق وظائفها. هكذا أيضاً لأن الجسد صار جسد الكلمة الذي يعطي الحياة للكل ، لذلك صار له أيضاً قوّة إعطاء الحياة ، وهو يلاشي تأثير الموت والإضمحلال.

ليت ربّنا يسوع المسيح يلمسنا أيضاً ، وهو إذ يخلّصنا من الأعمال الشرّيرة ومن الشهوات الجسديّة فإنّه يوحّدنا مع جماعات القديسين ، لأنّه هو معطي كلّ صلاح ، الذي به وله مع الآب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى دهر الدهور آمين.

يضع الشاعر حقيقة الدنيا الخدّاعة أمامنا ويحثّنا على الأهتمام بخلاص نفوسنا ، والسعادة بالحياة الأبديّة فيقول:

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ... أن السعادة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخيرٍ طاب مسكنها ... وإن بناها بشرٍ خاب بانيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخرابٍ الدهر نبنيها
أين الملوك التي كانت مسلطنة ... حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
فكم مدائن في الآفاق قد بنيت ... أمست خرابا وأفنى الموت أهليها
لا تركنن إلى الدنيا وما فيها ... فالموت لا شك يفنينا ويفنيها

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

قبلي بل انطلقت الى ديار العرب وبعد ذلك رجعت الى دمشق * ثمَّ انّي بعد ثلاث سنين صعدت الى اورشليم لأزور بطرس فاقمت عندهُ خمسة عشر يوماً * ولم أرَ غيره من الرسل سوى يعقوب اخي الرب.

فصلٌ من بشارة القديس

الإنجيل

لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ٧ : ١١ - ١٦)

أنا هو الطريق والحقّ والحياة

في ذلكَ الزمان، كانَ يسوعُ مُنطلقاً الى مدينة اسمُها نائين. وكان كثيرون من تلاميذه وَجمعٌ غفيرٌ مُنطلقين معَهُ * فلمَّا قَرُبَ من باب المدينة، اذا ميتٌ مَحمولٌ وهوَ ابنٌ وحيدٌ لأُمه. وكانت أَرملَةً. وكانَ معَها جمعٌ كثيرٌ من المدينة * فَلمَّا رآها الربُّ تحنَّنَ عليها، وقال لها: لا تَبكي * ودنا ولمسَ النَّعش، (فوقَفَ الحاملون). فقال: أَيها الشابُّ لكَ أَقولُ قُمْ * فاستَوى الميتُ وبدأَ يتكلَّم. فسلَّمَهُ الى أُمِّه * فأخذ الجميعَ خوفٌ ومجَّدوا اللّه قائلين: لقد قامَ فينا نبيٌّ عظيم، وافتقَدَ اللّهُ شَعبَهُ.

عظة الأنجيل- للقديس كيرلّس رئيس أساقفة الأسكندرية

لاحظوا كيف يضيف معجزة إلى معجزة ، ففي المعجزة السابقة ، وهي شفاء عبد قائد المئة حضر هناك بناء على دعوة ، أما في هذه المعجزة فإنّه يقترب بدون أن يُدعى ، إذ لم يدعوه أحد أن يعيد الإنسان الميت إلى الحياة ، بل هو يأتي ليفعل هذا من تلقاء نفسه. ويبدو لي أنه قصد أن يصنع هذه المعجزة بعد المعجزة السابقة ، لأنه ليس أمراً بعيد الإحتمال أن نفترض أنه في وقت أم آخر يمكن أن يقول معارضاً مجد المخلّص هكذا: "أيّة أعجوبة حدثت في حالة عبد قائد المئة ؟ فرغم أنه كان مريضاً فهو لم يكن في خطر الموت رغم أنّ الأنجيلي كتب ذلك مُشكِّلاً على أساس ما يرضي وليس على أساس ما هو حقيقيّ". لذلك فلكي يوقف اللسان الرديء لمثل هؤلاء المهاجمين يقول الإنجيل إن المسيح قابل الشاب الميّت الإبن الوحيد للأرملة. إنها كارثة مثيرة للشفقة ، وتستطيع أن تثير الرثاء وتجعل دموع الإنسان تفيض. فكانت المرأة ومعها كثيرون ، تتبع الميّت مذهولة بمحنتها وخائرة.

كان الإنسان الميّت في طريقه للدفن وكان أصدقاء كثيرون يشيّعونه إلى قبره ، ولكن هناك يقابله الحياة والقيامة وأعني المسيح نفسه ، لأنّه هو محطّم الموت والفساد ، هو الذي «به نحيا ونتحرك ونوجد» (أع ١٧: ٢٨). هو الذي أعاد طبيعة الإنسان إلى ما كانت عليه أصلاً. فهو الذي حرَّر جسدنا المشحون بالموت من رباطات الموت. لقد تحنّن على المرأة، ولكي يوقف دموعها أمر قائلاً: «لا تبكي» ، وفي الحال حدث ما أمر به. فإنّ تحقيق ما حدث كان ينتظر كلماته. ويقول الإنجيل «فجلس الميّت وبدأ يتكلّم فدفعه إلى أمّه».

أرجو أن تلاحظوا هنا أيضاً دقّة التعبير لأن الإنجيل الإلهيّ لا يقول فقط إنّ الإنسان الميّت جلس لئلا يهاجم أحد المعجزة بمناقشات زائفة بقوله: "أي أعجوبة هنا إن كان بواسطة حيلة بارعة أو أخرى

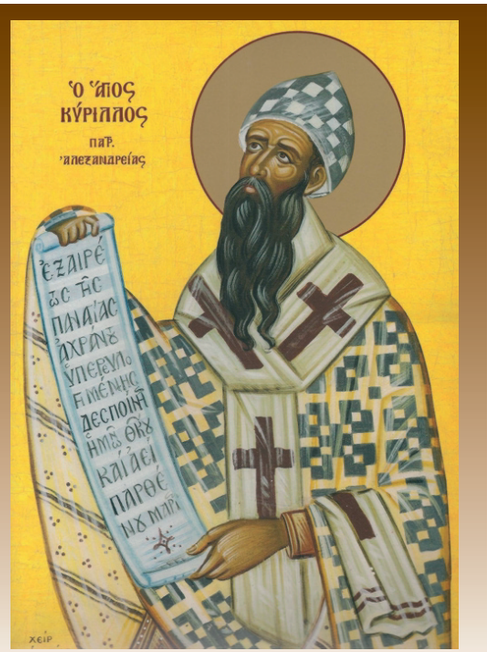

القديس كيرلّس الإسكندري

يجعل الجسد يجلس لأنّه لم يتبرهن بعد أنه حيّ أو تحرّر من رباطات الموت".

لهذا السبب فالإنجيل يسجّل بمهارة برهانين واحداً بعد الآخر كافيَين للإقناع أن الشاب قام بالحقيقة وعاد للحياة فَيقول: «فبدأ يتكلّم» ، والجسد الغير الحيّ لا يستطيع الكلام، وأيضاً، «دفعه إلى أمّه». وبالتأكيد فإنّ المرأة لم تكن لتأخذ إبنها إلى بيتها لو كان ميتاً.

لذلك فأولئك الأشخاص الذين أعيدوا إلى الحياة **بقوّة المسيح** نتّخذهم كعربون للرجاء المُعَدّ لنا بقيامة الأموات ، وهؤلاء كانوا هم: هذا الشاب إبن الأرملة ، ولعازر الذي من بيت عنيا ، وإبنة رئيس المجمع. وهذه الحقيقة سبق أن بشّر بها جماعة الأنبياء القديسين، لأنّ أشعياء المبارك يقول: «الموتى سيقومون ، وأولئك الذين في القبور سيعودون إلى الحياة ، لأنّ الطل الذي منك يشفيهم» (إش٢٩: ١٩ الترجمة السبعينيّة)، لأنه يقصد بالطل فاعليّة المسيح المُعطية للحياة ، التي هي بواسطة الروح القدس. والمرنم يشهد متكلّماً بخصوصهم بكلمات موجّهة إلى اللّه مخلّصنا جميعاً قائلاً: «تحجب وجهك فترتاع .... وإلى ترابها تعود ، تُرسل روحك فتخلق ، وتجدّد وجه الأرضَ (مزمور ١٠٣: ٢٩-٣٠). لأنّه بمعصية آدم صارت وجوهنا محجوبة عن اللّه وصرنا نعود إلى التراب. لأن قصاص اللّه على الطبيعة البشريّة هو: «لأنّك تراب وإلى التراب تعود» (تك٣: ١٩) ، ولكن في نهاية هذا العالم فإن وجه الأرض سيتجدّد لأن اللّه الآب بالإبن في الروح سوف يعطي حياة لكل أولئك الراقدين في داخلها.

إنّ الموت هو الذي أتى بالناس إلى الشيخوخة والإضمحلال ، لذلك فالموت كما لو كان قد صيَّرنا شيوخاً وجعلنا نضمحل ، لأنّ «ما عَتُقَ وشاخ فهو قريبٌ من الإضمحلال» كما يقول الكتاب (عب٨: ١٣). ولكن المسيح يجدّد لأنّه هو الحياة. فإن ذاك الذي خَلَقَ في البداية يستطيع أيضاً أن يُجدّد إلى عدم الفساد والحياة، لأنه يمكن أن نؤكّد أن هذا هو عمل نفس الطاقة والقوّة أن يفعل الأمرين الواحد والآخر (أي الخلق والتجديد) ، لذلك فكما يقول إشعياء النبي : « إبتلع الموت إذ هو مقتدر» ، وأيضاً «الرب يمسح كل الدموع عن كل الوجوه. هو ينزع عار الشعب عن كلّ الأرض» (إش٢٥: ٨ سبعينيّة). ويقصد بعار الشعب الخطيّة التي تُلحق الخزي بالناس وتُفسدهم ، والتي ستُباد هي والهلاك ، وسيتلاشى الحزن والموت وتكفّ الدموع التي تُذرَف بسببه.

لذلك لا تكونوا غير مصدّقين لإقامة الموتى ، لأنّه منذ زمن بعيد تمَّم المسيح هذا في وسطنا بجلال إلهي ، ولا تدعّوا أحداً يقول إنّ مَن أقام إثنين مثلاً أو ثلاثة لا يكون كافياً أيضاً لحياتنا جميعاً. مثل هذه الكلمات التي تفوح منها رائحة الجهل المطلق هي كلمات سخيفة مضحكة ، بل هو صواب بالحريّ أن نفهم أنّ المسيح هو الحياة ومعطي الحياة بالطبيعة ، وكيف يمكن أن تكون الحياة بالطبيعة غير كافية لجعل الجميع أحياء. إنه يكون نفس الشيء أن يُقال بغباوة شديدة ، إنّ النور أيضاً يكفي فقط لإضائة أشياء صغيرة وليس لإضاءة الكون كلّه.

لذلك فهو أقام ذاك الذي كان ذاهباً إلى قبره ،